

إقتصاديات التدخين في الأردن



ورقة سياسات

صادرة عن المنتدى الاقتصادي الأردني

نيسان - 2024



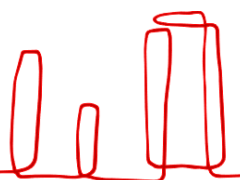
جاءت فكرة إطلاق المنتدى الاقتصادي الأردني كأول جمعية تطوعية مسجلة تحت مظلة وزارة التخطيط والتعاون الدولي لتكون ذراعاً داعماً للأعمال، تعمل على مراجعة ورصد مؤشرات الأداء الاقتصادي المختلفة للمملكة، بهدف تقديم التغذية الراجعة والحلول العملية لأصحاب القرار.

تم تسجيل المنتدى بتاريخ 2019/08/08 بوصفه جمعية غير ربحية تحمل الرقم الوطني

.2019121117781

جدول العناوين

- 1- مقدمة 4
- 2- إحصاءات المدخين في الأردن 5
- 3- حجم الإنفاق على التدخين ومنتجاته 8
- 4- الآثار الاقتصادية للتدخين 9
- 5- علاقة آفة التدخين مع الفقر 11
- 6- تعارض التدخين مع التنمية المستدامة 13
- 7- التوصيات 15



1. المقدمة

دعا جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم في رسالة ملكية واضحة إلى إعداد إستراتيجية لمكافحة التدخين وحماية المجتمع، مؤكداً على أولوية مواجهة هذه الآفة والحد منها كظاهرة اجتماعية منتشرة خاصة بين فئات المجتمع الفتي، كما أشار جلالة الملك إلى ضرورة تطبيق وتفعيل قانون الصحة العامة رقم (47) لسنة 2008 وتعديلاته وما يتضمنه من قوانين تضمن محاربة التدخين وضبط إنتشار الأشكال الجديدة من منتجات تساهم في تشجيع المزيد من الفئات على ممارسة التدخين.

بهذه الرسالة، يتضح إلتزام جلالة الملك بالإرتقاء بصحة ورفاهية المواطنين وتعزيز الوعي بمخاطر التدخين على الصحة خاصة فئة الشباب وطلبة المدارس منهم، كما يعزز حماية الأجيال الصاعدة من هذه الآفة.

وتنفيذاً للتوجيهات الملكية السامية: قرر رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة حظر تدخين أي من منتجات التبغ في الأماكن العامة متضمنة كل من الوزارات والدوائر الحكومية، بالإضافة الى تحديد مساحة خاصة ضمن المكان العام يسمح بالتدخين شريطة مراعاة صحة الجمهور وسلامته.

عالمياً؛ يعد التدخين أحد أكبر التهديدات الصحية، نسبة الى وفاة أكثر من 8 ملايين شخص سنوياً، منهم أكثر من 7 ملايين وفاة ناجمة عن التدخين المباشر، ونحو 1.3 مليون وفاة نتيجة تعرض غير المدخنين للتدخين غير المباشر¹، ويعيش نحو 80% من المدخنين والبالغ عددهم 1.3 مليار شخص على مستوى العالم في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل²، وتجدر الإشارة أن الأردن جاءت في المرتبة الأولى كأكثر الدول إستخداماً للتدخين في منطقة الشرق الأوسط بحسب تقرير صادر عن منظمة الصحة العالمية³.

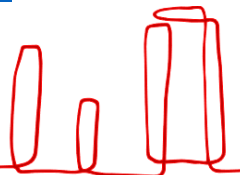
وفي ضوء ذلك، يشدد المنتدى الاقتصادي الأردني على ضرورة زيادة الجهود المبذولة في تقييد التدخين وتأثيراته والتي تمتد الى جوانب صحية واجتماعية وثقافية وبيئية متعددة، وتؤكد الحكومة خسائر اقتصادية جسيمة.

جاءت هذه الورقة للتأكيد على الأهمية المركزية لرسالة جلالتة وموقف المنتدى الداعم لها، بينما يتم التركيز على أبعاد وآثار استخدام التدخين ومنتجاته على الاقتصاد الأردني، في ظل نسب سلوك الانفاق الحالية على منتجات التدخين من جانب، واعتبارها كسلعة أساسية (إستراتيجية) من قبل فئات المجتمع والفقيرة منها من جانب آخر.

¹عبء المرض العالمي، قاعدة بيانات. واشنطن: معهد القياسات الصحية؛ 2019، تموز/يوليو 2023

²التقرير العالمي لمنظمة الصحة العالمية عن اتجاهات انتشار تعاطي التبغ للفترة 2000-2025، الطبعة الرابعة. منظمة الصحة العالمية، جنيف، 2021

³ اتجاهات انتشار تعاطي التبغ 2000-2023، كانون الأول 2024، منظمة الصحة العالمية



1. إحصاءات المدخنين في الأردن

في تقرير حديث بعنوان "إتجاهات إنتشار تعاطي التبغ 2000-2030"⁴، قدرت منظمة الصحة العالمية معدلات استخدام التدخين بين الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 15 عام فما فوق حول العالم لعام 2022، تبين أن الأردن جاء في المرتبة الأولى كأكثر دولة إستخداماً للتدخين في منطقة الشرق الأوسط وبنسبة 36%، يليه لبنان بنسبة 34%، ومصر بنسبة 24.7%.

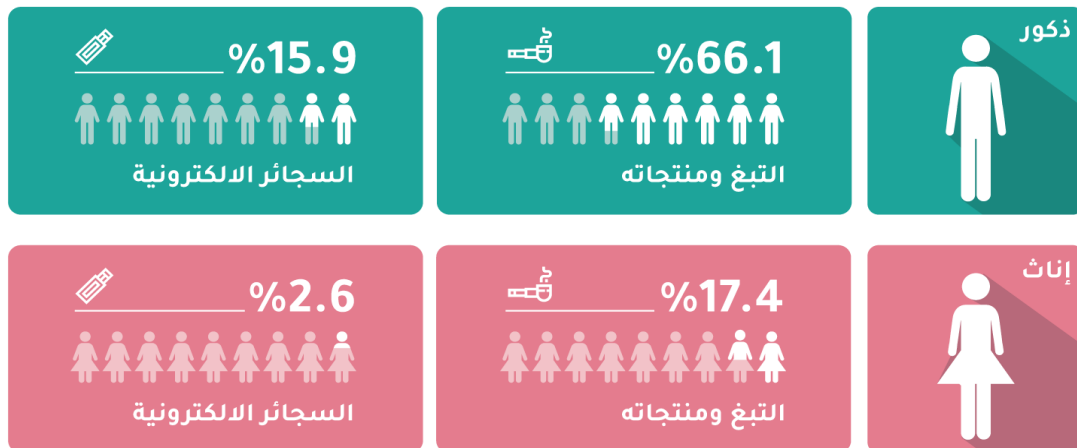
تقديرات منظمة الصحة العالمية لدول الشرق الأوسط في التدخين (%) - عام 2022



بلغت تقديرات منظمة الصحة العالمية لعدد المدخنين في الأردن عام 2022 حوالي 2.774 مليون شخص موزعة بين 2.3 مليون ذكر، و483 ألف أنثى. ووفقاً للتقرير: شهدت 6 دول فقط من بين دول العالم إرتفاعاً متزايداً في التدخين عام 2022 من بينها الأردن، مع إستمرار التوقع بإرتفاع نسبة مستخدمي التدخين بنسبة 37.1% بحلول عام 2025، وبما نسبته 38.3% عام 2030.

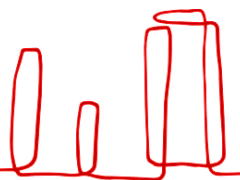
في دراسة إستقصائية قامت بها منظمة الصحة العالمية مع وزارة الصحة الأردنية (STEPS, 2019)⁵ على الفئة العمرية (18-69 عام)، تبين أن أكثر من 6 من كل 10 بالغين في الأردن يستخدمون التبغ والسجائر الإلكترونية، وبنسبة (42%) من مستخدمي التبغ، و(9.6%) من مستخدمي السجائر الإلكترونية، كما أن نسبة الرجال المدخنين في الأردن تُعد من بين أعلى النسب عالمياً، إضافة إلى أن التدخين بين النساء أخذ في الإرتفاع نظراً لانتشار الأشكال الجديدة من السجائر الإلكترونية.

التوزيع الجندي لمستخدمي التبغ والسجائر الإلكترونية- 2019



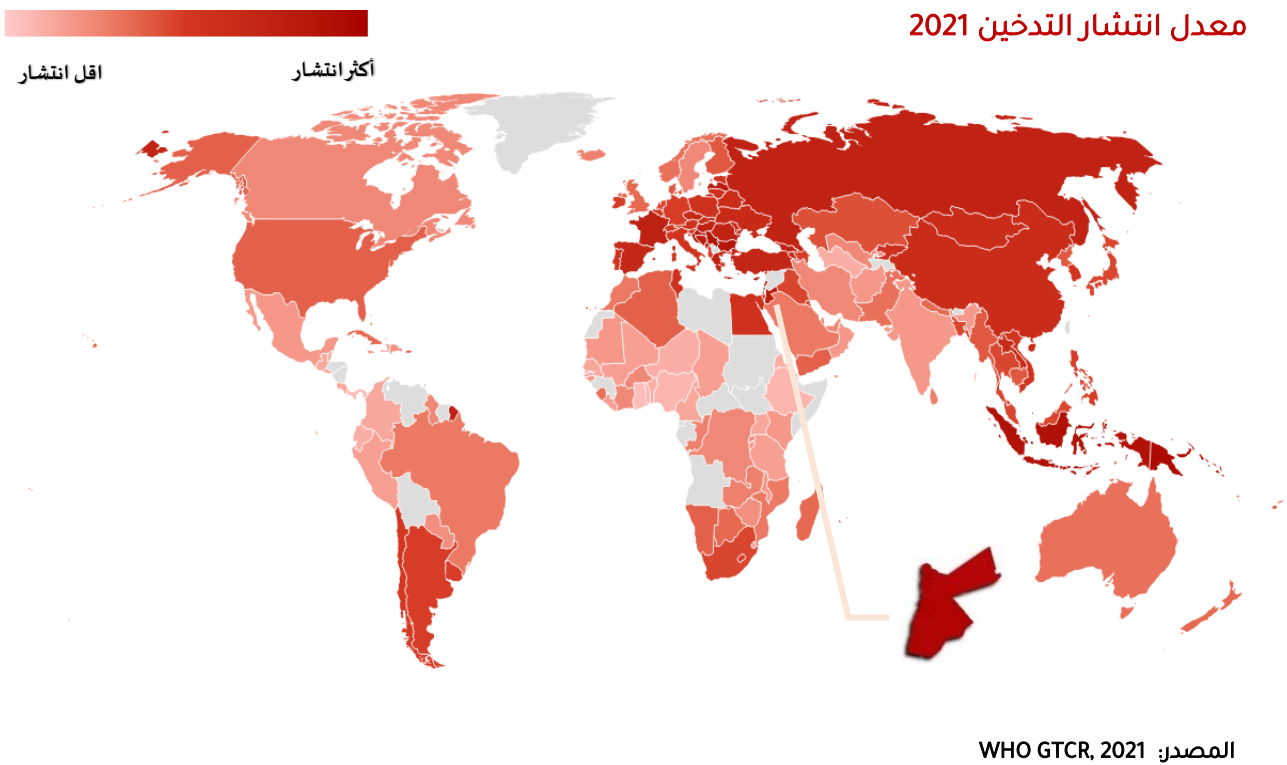
⁴ <https://iris.who.int/bitstream/handle/10665/375711/9789240088283-eng.pdf?sequence=1>

⁵ Jordan STEPS Survey 2019, The WHO. https://cdn.who.int/media/docs/default-source/ncds/ncd-surveillance/data-reporting/jordan/jor_2019-tobacco-fact-sheets.pdf?sfvrsn=ee79802_1&download=true

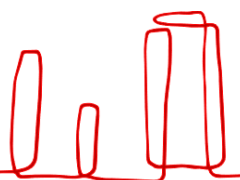


وفي عام 2014، أجرت وزارة الصحة الأردنية المسح العالمي للتبغ بين الشباب⁶، الذي كشف أن نسبة تصل إلى (24%) من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين (13-15 عام) هم من المدخنين، وموزعة الى (33.9% من الذكور) و (13.8% من الاناث)، وهو اتجاه تفاقم في ظل الاستخدام المتزايد للسجائر الإلكترونية (الفيب) الشائعة بين الشباب في الوقت الحالي، حيث كشفت أرقام المؤسسة العامة للغذاء والدواء عن شحنات وطلبات بعض الشركات المستوردة للسجائر الالكترونية والتي تصل الى (50 الف) عبوة و (150 الف) عبوة من السائل المستخدم بها والتي تم توزيعها بيوم واحد في الأردن.

إن معدل إنتشار ظاهرة التدخين في الأردن آخذة في الإرتفاع بشكل عام مع التنوع في المنتجات الجديدة، حيث أشارت أحدث البيانات المتاحة على أطلس التبغ (Tobacco Atlas,2021) الى أن الأردن من بين أكثر الدول انتشاراً للتدخين (Smoking Prevalence) بمعدل يومي بين الفئات العمرية 15 عام فما فوق، وبحسب معدل الإنتشار اليومي للتدخين في العالم بحسب خارطة أطلس التبغ لعام 2021، يندرج الأردن ضمن تصنيف الدول الأكثر إنتشاراً.



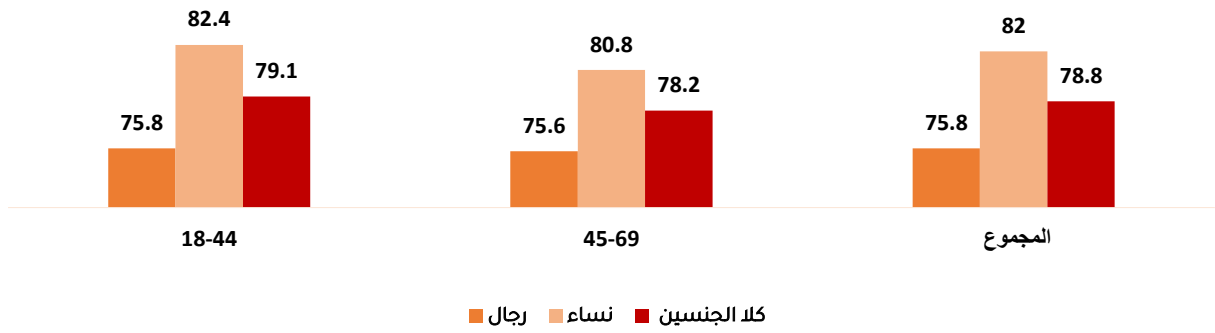
⁶ Global Youth Tobacco Survey 2014, Jordan Ministry of Health. <https://extranet.who.int/ncdsmicrodata/index.php/catalog/300>



تعد ظاهرة انتشار التدخين واحدة من أكبر المشاكل التي واجهها الأردن تاريخياً، وقد شهدت زيادة تصاعدية عبر السنوات الأخيرة، وهذا يعكس مدى تقبل السلوك الضار للتدخين بين الفئات العمرية وخاصة الشباب على الرغم من وجود القوانين التي تلزم الحد من هذه الآفة على الصعيد المحلي.

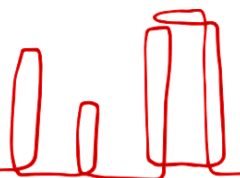
ومن جانب آخر، لا يمكن أن نتلاشى نسب التعرض للتدخين السلبي (Secondhand Smoke Exposure) الناتجة عن استنشاق الدخان التبغي غير الطوعي من قبل غير المدخنين الذين يكونون على مقربة من المدخنين النشطين والتي تسبب لهم العديد من المشاكل الصحية ، وبحسب احصائيات المسح الوطني الأردني المرحلي (STEPS) الصادر عن منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع وزارة الصحة الأردنية، أفاد أن ما يقارب (80%) من المشاركين في المسح يتعرضون للتدخين السلبي، وكانت الإناث أكثر عرضة وبشكل ملحوظ (82%) مقارنة بالرجال (76%).

نسب تعرض المشاركين في المسح للتدخين غير المباشر خلال مدة ثلاثين يوماً- (%)



المصدر: مسح (STEPS)، 2019

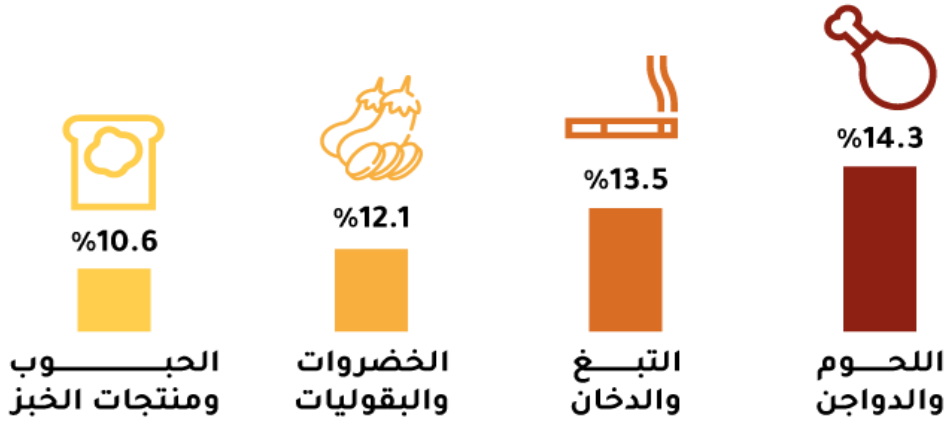
ووفقاً لنتائج مسح (STEPS): يتعرض المواطنون للتدخين السلبي في المنازل وبنسبة (63%)، وفي وسائل النقل العام بنسبة (37%)، وفي العمل بنسبة (19%)، المطاعم وبنسبة (14%)، الى جانب الدوائر الحكومية بنسبة (7%)، وفي مرافق الرعاية الصحية بنسبة (6%)، الجامعات والمدارس بنسبة (6%)، وهذا يوضح مدى الانتشار الواسع لهذه الآفة بين الفئات الاجتماعية وفي كافة الأماكن، مما يشير الى ضرورة اتخاذ إجراءات إضافية للتصدي لها وحماية صحة الأفراد في الأماكن العامة.



2. حجم الإنفاق على التدخين ومنتجاته

كشفت بيانات مسح دخل ونفقات الأسر الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة لعام 2017/2018؛ وهو آخر مسح احصائي نفذته الدائرة حول توزيع دخل ونفقات الأسر، أظهر أن متوسط الإنفاق السنوي لأفراد الأسرة على مجموعات التبغ والسجائر يصل إلى حوالي (540.3 دينار أردني) وبنسبة تصل إلى (13.5%) من حصة إنفاق الأسر على المجموعات الغذائية، وهي ثاني أكبر حصة إنفاق بعد مجموعة اللحوم والدواجن، مع الأخذ بالإعتبار أن النسب المذكورة قبل إنتشار السجائر الإلكترونية.

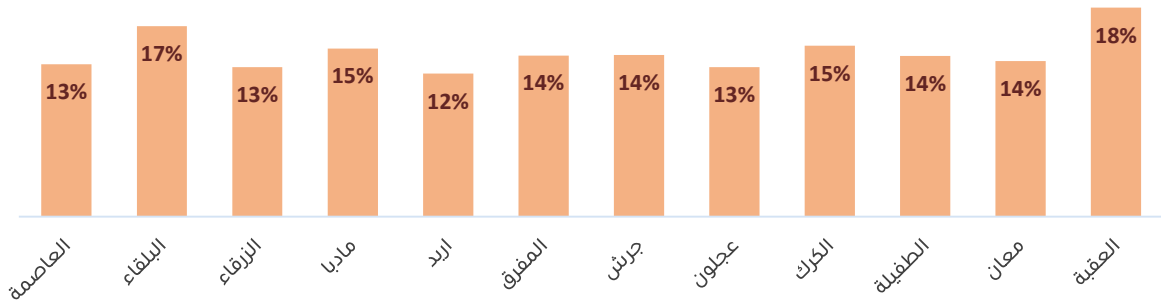
متوسط الإنفاق النسبي السنوي على أبرز المجموعات السلعية الغذائية



المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، 2023

ومع الأخذ بعين الاعتبار متوسط الإنفاق السنوي للأسر الأردنية على مجموعات السلع والخدمات حسب المحافظات، هناك بعض المحافظات في الأردن يتجاوز إنفاق الأسر على منتجات التبغ والسجائر إنفاقها على مجموعة اللحوم والدواجن كما في البلقاء والزرقاء والمفرق، وهذا يشير إلى مدى الاعتماد على شراء منتجات التبغ في تلك المناطق مقارنة باللحوم والدواجن كجزء من نمط الإنفاق في تلك الأسر، ويمكن أن يعكس ذلك إلى بعض العوامل الاقتصادية التي تؤثر على عادات وتفضيلات الإنفاق في تلك المناطق الخاصة.

نسب انفاق المحافظات على منتجات التبغ والسجائر

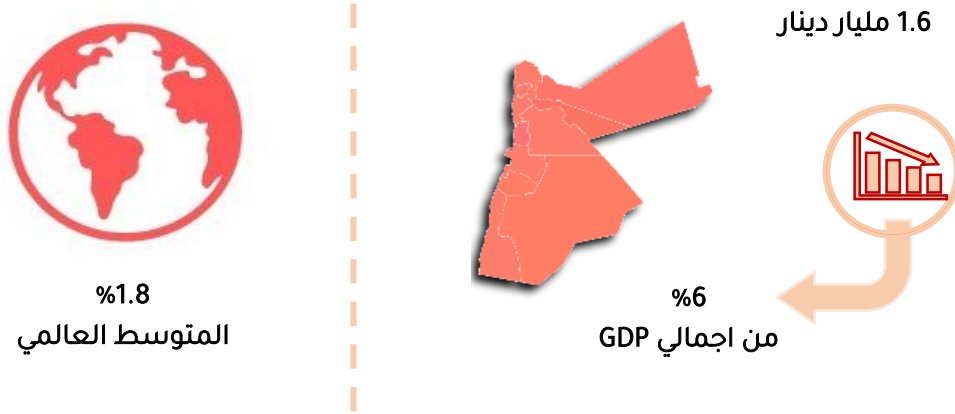


المصدر: مسح دخل ونفقات الأسر دائرة الإحصاءات العامة، 2018



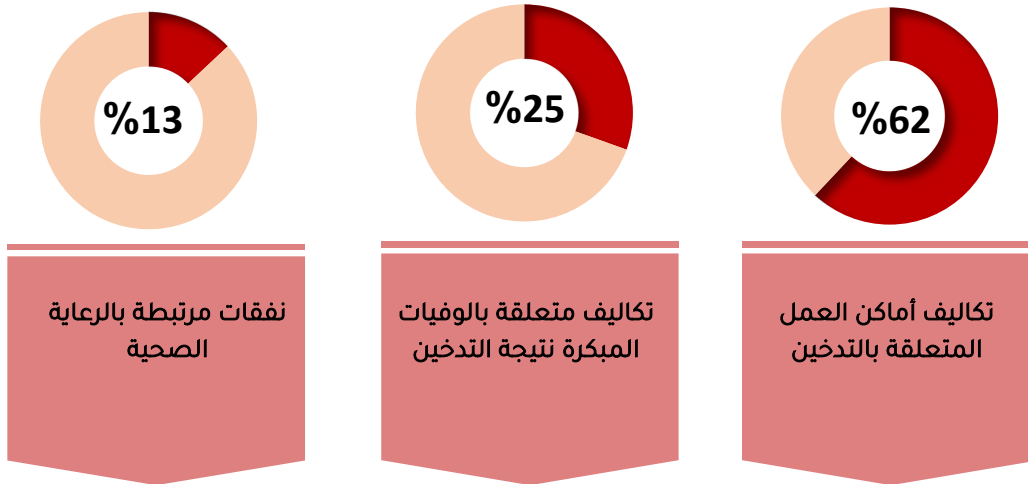
مقابل ذلك، تبلغ إجمالي الخسائر الاقتصادية السنوية للأردن من المستويات الحالية لتعاطي التبغ (1.6) مليار دينار أردني⁹، أي ما يعادل (6%) من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2015. مقارنة مع (1.8%) متوسط إجمالي التكلفة العالمية بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي العالمي وبإجمالي (1.85) تريليون دولار امريكي¹⁰.

الخسائر الاقتصادية الناجمة عن استخدامات التدخين ومنتجاته- 2015



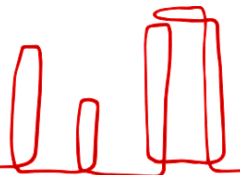
كشفت نتائج ورقة حالة الاستثمار في مكافحة التبغ الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ بالتعاون مع وزارة الصحة الأردنية عن التكاليف الاقتصادية المترتبة على الدولة جراء استخدامات التدخين والمتعلقة بتكاليف الوفيات المبكرة نتيجة التدخين بنسبة (25%)، والنفقات المرتبطة بالرعاية الصحية بنسبة (13%)، بالإضافة إلى تكاليف أماكن العمل المتعلقة بالتدخين (Workplace smoking) بنسبة (62%) وهي تكاليف مترتبة عن تراجع الإنتاجية بسبب إزالة الأفراد بشكل دائم أو مؤقت من القوى العاملة بسبب سوء الحالة الصحية، بالإضافة إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء الحالة الصحية هم أكثر عرضة للتغيب عن أيام العمل، وعندما يكونون في العمل، فإنهم يعملون بقدرة منخفضة.

التكاليف الاقتصادية المترتبة على الدولة جراء استخدامات التدخين ومنتجاته- 2015



⁹ Jordan Tobacco Control Investment Case, (JANUAR. 2021), by UNDP, the WHO FCTC Secretariat, WHO and the Ministry of Health as part of the FCTC 2030 project. <https://www.undp.org/jordan/publications/jordan-tobacco-control-investment-case>

¹⁰ Tobacconomics, (April 2019), Policy Brief, Economic Research information Tobacco Control Policy



4. علاقة آفة التدخين مع الفقر

أكدت منظمة الصحة العالمية على وجود علاقة طردية بين الفقر والتدخين، حيث كلما زادت نسبة الفقر زادت نسبة انتشار استخدامات التدخين ومنتجاته، ويعيش ما يقارب (80%) من أصل مليار مدخن حول العالم في بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل¹¹، وذلك بالرغم من محدودية حصولهم على الموارد المالية والرعاية الصحية، مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض المرتبطة باستخدامات التبغ.

وفي دراسة نشرتها الجمعية المهنية لإقتصاديات الصحة وبحوث النتائج (ISPOR) بعنوان "الأثر الاقتصادي لتدخين السجائر على الفقراء في الأردن"¹² تبين أن انتشار التدخين هو الأعلى بين الفئات الأشد فقراً، وبنسبة (57%) بين الذكور البالغين الذين يتراوح دخلهم من (100 إلى 250 دينار أردني) شهرياً مقارنة مع (14%) بين الذكور البالغين الذين يبلغ دخلهم (500 دينار أردني أو أكثر) شهرياً، إعتمدت الدراسة في تحليلها على تقدير التكلفة الاقتصادية لتدخين السجائر في المملكة على الإحصائيات والحسابات المتوفرة وعلى مسح دخل ونفقات الأسر الأردنية.

وبالنظر الى حجم الإنفاق النسبي للأسرة على منتجات التدخين بحسب مسح دخل ونفقات الأسر، نلاحظ أن الفئات ذات الدخل السنوي (2,000-10,000) تنفق ما نسبته 12.6% بالمتوسط من إجمالي الدخل على منتجات التدخين والسجائر، في حين أن الفئات ذات الدخل السنوي (20,000 فأكثر) تنفق ما نسبته 10.9% بالمتوسط من إجمالي الدخل على منتجات التدخين، وهذا بدوره يؤثر على حجم توزيع انفاق الأفراد من ذوي الدخل المنخفض على السلع الضرورية والغذائية، إذ يتحول إنفاق الأسرة من الإحتياجات الأساسية، مثل الغذاء والمأوى، إلى التبغ، وهذا يجعل الفقراء أكثر فقراً.

يظهر الطلب على منتجات التبغ ليس مرناً مثل الطلب على العديد من المنتجات الاستهلاكية الأخرى^{13 14 15} بالنسبة للأفراد وبالتحديد ذوات الدخل المنخفض منهم. وبالإشارة الى دراسة قام بها البنك الدولي، أظهرت أن الزيادة في أسعار منتجات التدخين يتبعها انخفاضات معتدلة في كل من النسب المئوية للأشخاص المدخنين وكمية أو عدد منتجات التبغ المستهلكة¹⁶، ويكون ذلك عن طريق زيادة الضرائب المفروضة على منتجات التدخين والتي تنعكس على إرتفاع التبغ بأسعار مناسبة، وبالتالي فإن تأثير التخفيضات الصغيرة في تعاطي التبغ، حتى لو كانت صغيرة، يمكن أن يكون كبيراً جداً على جميع السكان.

تعتبر الضرائب على التدخين ومنتجاته أكثر التدخلات فعالية لمكافحة التدخين ولكنها الأقل تنفيذاً عالمياً. حيث إن زيادة الضرائب تؤدي إلى رفع أسعار منتجات التبغ وبشكل مناسب وبالتالي تثبيط البدء في التدخين، وتشجيع الإقلاع عن التدخين، أو خفض الاستهلاك.

¹¹ World Health Organization, WHO Report on the Global Tobacco Epidemic, 2011: Warning about the Dangers of Tobacco: Executive Summary. World Health Organization, Geneva, Switzerland 2011

¹² The Economic Impact of Cigarette Smoking on the Poor in Jordan, 2016, ISPOR,

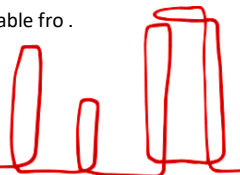
[https://www.valuehealthregionalissues.com/article/S2212-1099\(16\)30029-2/fulltext](https://www.valuehealthregionalissues.com/article/S2212-1099(16)30029-2/fulltext)

¹³ Tennant RB. The American cigarette industry: a study in economic analysis and public policy. New Haven, Connecticut: Yale University Press, 1950.

¹⁴ Chalak, A., Nakkash, R., Abu-Rmeileh, N. M. E., Khader, Y. S., Jawad, M., Mostafa, A., . . . Salloum, R. G. (2023). Own-price and cross-price elasticities of demand for cigarettes and waterpipe tobacco in three Eastern Mediterranean countries: a volumetric choice experiment. *Tob Control*, 32(1), 86-92

¹⁵ Sweis, N. J., & Cherukupalli, R. (2016). Cigarette demand is responsive to higher prices: findings from a survey of University students in Jordan. *Tob Control*, 25(6), 631-633.

¹⁶ World Bank. Curbing the epidemic: governments and the economics of tobacco control. Washington: World Bank, 1999. Available fro .

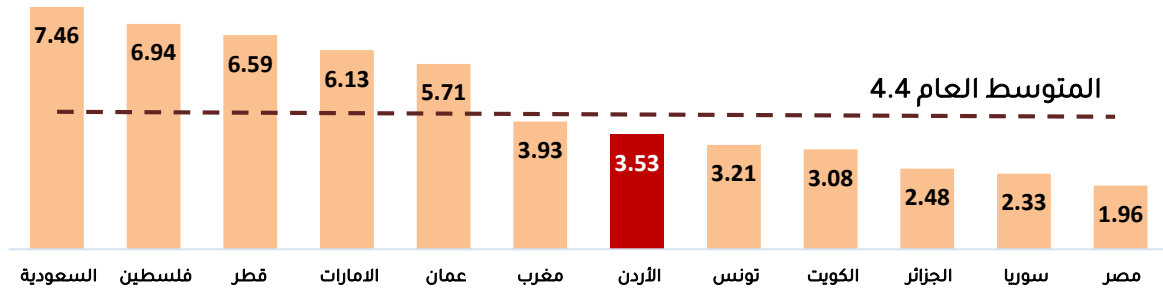


وبحسب النتائج المتاحة من التجارب العالمية كما في تركيا¹⁷، وباكستان¹⁸، فإن فرض الضرائب على منتجات التدخين من الممكن أن تحقق المكاسب في مجالي الصحة والرفاهية وهذا في صالح الفقراء الأكثر إنفاقاً نسبياً على الدخان ومنتجاته.

وعلى الصعيد المحلي، تقوم الحكومة الأردنية بفرض ضرائب على منتجات التدخين والسجائر المطروحة للإستهلاك المحلي وبحسب سعر البيع للمستهلك كما هو منصوص في نظام الضريبة الخاصة رقم (80) لسنة 2000 وما طرأ عليه تعديلات حتى تاريخ 2019/11/24، وبحسب ما هو معمول به في نظام الضريبة فإن الحد الأدنى للضريبة المفروضة (1.105 دينار أردني / 20 سيجارة)، بالإضافة إلى ما يلحقه من ضريبة مبيعات (16%) ليصل بذلك الحد الأدنى لسعر البيع - دون وجود هامش الربح للشركات- إلى (1.28 دينار أردني) وهي قيمة متواضعة مقارنة مع ما تتكبده الدولة من خسائر إقتصادية في العديد من القطاعات نتيجة إستهلاك التدخين ومنتجاته.

يظهر الشكل مركز الأردن مقارنة بدول إقليمية من حيث متوسط سعر منتج (X) من السجائر ذات توزيع وإستهلاك واسع النطاق في الأسواق.¹⁹

أسعار المنتج (X) من السجائر- بالدولار الأمريكي (\$)



المصدر: Numbeo، 2023

على الرغم من أن الأردن يقع ضمن الدول التي تصدر قوائم الإنفاق والإنتشار في التدخين على مستوى العالم، إلا أن سعر بيع منتج (X) من السجائر في الأردن يظل دون متوسط الأسعار على المستوى الإقليمي. وتعتبر الأسواق الأردنية من بين الأسواق التي توفر منتجات سجائر متنوعة بأسعار أقل من السعر المعلن.

¹⁷ Who pays the most cigarette tax in Turkey,(2016), National Center for Biotechnology Information, 10.1136/tobaccocontrol-2014-051639. Epub 2014 Sep 16.

¹⁸ Tobacco Expenditure Leads to Reduced Spending on Basic Needs Among Poor Households, (Sep,2020), Think Tanks Project: Accelerating Progress on Tobacco Taxes in Low- and Middle-Income Countries, Policy Brie

¹⁹ Numbeo - Cost of living, 2023

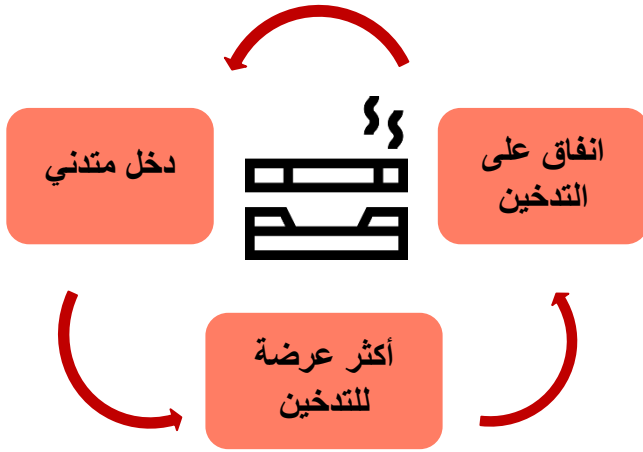


5. تعارض التدخين مع التنمية المستدامة

تولي رؤية التحديث الاقتصادي وخارطة الطريق المتصلة بها أهمية كبيرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة العالمية. تماشياً مع النهج العالمي نحو مستقبل أخضر مستدام يلبي الإحتياجات الوطنية المرتبطة بتغيير المناخ والأمن الغذائي والمائي وتوفير الطاقة النظيفة وغيرها من الجوانب التي تقوم على مبدأ الإستدامة، وباعتبارها عنصراً أساسياً في الإقتصاد المستقبلي للمملكة المتمحور حول شعار "مستقبل أفضل".

تعتبر ظاهرة التدخين من أهم التحديات التي تحول دون تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى الوطني، وتتعارض بشكل كبير مع الأهداف المحددة في الأجندة العالمية للتنمية المستدامة، منها:

• الهدف رقم (1): القضاء على الفقر



آفة التدخين تزيد من حدوث الفقر والتقشف في الظروف المعيشية، إذ يؤدي الإنفاق الزائد على العلاج والرعاية الصحية للتدخين إلى زيادة العبء المالي على الأسر والمجتمع، ومن جانب آخر، يحد التدخين من قدرة المعيلين في الحصول على الأساسيات لأسرهم ما يزيد معدلات الفقر، ولا سيما، الخسائر الاقتصادية التي تتكبدها الدولة في معالجة الآفة بدلاً من محاربة الفقر السائد. وبالإشارة إلى العلاقة ما

بين التدخين ومعدلات الفقر؛ فيمكن تصويرها بالحلقة المفرغة (Vicious Cycle).

• الهدف رقم (2): القضاء على الجوع

يتعارض التدخين مع الهدف رقم (2) والذي يتطلب تحقيق الأمن الغذائي والقدرة على تحمل التكاليف الغذائية، حيث يعرّض التدخين الأسر الفقيرة الأعلى انفاقاً نسبياً على منتجات التدخين لخطر تقلص دخلها المتاح للسلع الغذائية الأساسية. ووفقاً لتقرير نشرته المنظمة الصحية العالمية، فإن إنتاج التبغ ومنتجاته يستخدم كميات من الأراضي الخصبة التي كان من الممكن استخدامها في سبيل تحقيق الأمن الغذائي.

وتظهر البيانات الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة بأن الإنفاق السلوكي للأفراد على منتجات التدخين تحتاز مبلغ كبير من سلة نفقات الأفراد، حيث ينفق المواطن الأردني من دخله على منتجات التدخين أكثر مما ينفق على الخضار والبقول.



• الهدف رقم (3): الصحة الجيدة والرفاه

يتعارض التدخين مع هدف التنمية المستدامة رقم (3) والذي ينص على ضمان حياة صحية جيدة ورفاهية للجميع، فالتدخين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بزيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب والجهاز التنفسي والسرطان، ويحد من جودة حياة الأفراد.

• الهدف رقم (4): التعليم الجيد

قد يؤدي استخدام منتجات التدخين إلى إجبار الأطفال والمراهقين على ترك المدارس للعمل في سبيل تعويض الدخل المفقود بسبب تدهور صحة المعيل أو للعناية الصحية المنزلية. إلى جانب أساليب الترويج والبيع بالقرب من نطاق المؤسسات التعليمية والتي تتسبب في جذب وإستقطاب الأطفال لممارسة عادات التدخين.

• الهدف رقم (6): المياه النظيفة والنظافة الصحية

عمليات إنتاج وإستهلاك التبغ تسبب تلوث المياه، حيث تعتبر أعقاب السجائر من أكثر الملوثات المتناثرة في المياه، بسبب طرق التخلص من السجارة برميها في البحار والمحيطات والبحيرات وغيرها من مصادر المياه.²⁰

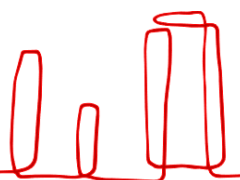
• الهدف رقم (8): العمل اللائق والنمو الاقتصادي

المشكلات الصحية الناتجة عن التدخين تؤثر سلباً على المساهمات الانتاجية للعمال، ولا يقتصر ذلك في نطاق الأضرار الملحقة للمدخنين بل يتجاوز تأثيره على بيئة العمل ككل من الدخان المنبعث في الهواء ليعرض باقي العمال وبشكل إجباري إلى ظاهرة التدخين السلبي (Second Hand Smoking).

• الأهداف من (11 - 15)

بحسب تقرير منظمة الصحة العالمية فإن إنتاج وبيع وتوزيع الدخان عملية تستنزف البيئة بشكل مباشر وغير مباشر، إذ أن سلسلة تزويد التبغ العالمية تنتج ٨٤ مليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون والغازات الشبيهة مسببة نسبة تعادل (5%) من التصحر العالمي، ما يتعارض مع هدف التنمية المستدامة رقم (11)، المتعلق بجعل المدن مجتمعات مستدامة وآمنة. كما يشار أن إحصائية ذكرت في التقرير، قدرت نفايات الاستهلاك العالمي للسجائر في عام 2014 بين (340 مليون و680 مليون كجم) وهذا بالمجمل يتصادم الأهداف (١٢) لغاية (١٥).

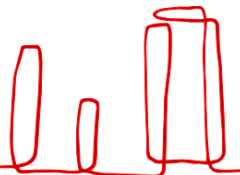
²⁰ <https://oceanconservancy.org/wp-content/uploads/2017/04/2015-Ocean-Conservancy-ICC-Report.pdf>



6. التوصيات

يرى المنتدى الاقتصادي الأردني أن الإلتزام في تحقيق التقدم في مكافحة التدخين يتطلب تعاون مشترك بين الحكومة والمجتمع في تنفيذ كل ما هو لازم كمسؤولية اجتماعية واجبة للحد من هذه الآفة، وعليه يقدم المنتدى مجموعة من التوصيات:

- ضرورة زيادة الجهود المبذولة في تنفيذ قانون الصحة العامة رقم (47) لسنة 2008 وتعديلاته وما يتضمنه من قوانين تضمن محاربة التدخين وضبط إنتشاره، وخاصة في الأماكن العامة.
- ضرورة تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمكافحة التبغ كأولوية في جميع القطاعات وفي جميع الجهات الحكومية.
- عمل ترتيبات خاصة لمكافحة إنتشار التدخين بين طلبة المدارس .
- يوصي المنتدى الاقتصادي بمراجعة أسعار بيع التبغ والسجائر على أن يتم إعادة توجيه العائد الإضافي نحو خدمات الصحة والرعاية الأولية وخدمات النقل.
- تكثيف الجهود في تقديم خدمات دعم للراغبين بالإقلاع عن التدخين.
- دعم وتشجيع الحملات المحلية لمكافحة التدخين والمشاركة فيها وإقامة فعاليات وأنشطة مجتمعية تشجع على أسلوب حياة صحي وبعيد عن التدخين.
- تشجيع الأسر والأصدقاء على دعم أفرادهم في الإقلاع عن التدخين وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وشرح الأثر الاقتصادي الإيجابي للإقلاع عن التدخين والمتمثل بزيادة الدخل المتاح (Disposable income) مما يخفف الأعباء المادية على الأسر.





Jordan Economic Forum

المنتدى الإقتصادي الأردني

JEF